

البخاري (554) " كيف كان عيش النبي وأصحابه " كتاب الرقاق

ح(4546-0646) للشيخ مصطفى العدوي 6 11 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب رفاق من صحيحه تحت باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

وتخليهم عن الدنيا قال حدثني عثمان وهو عثمان بن محمد بن ابراهيم - 00:00:44

وكنية ابراهيم ابو شيبه فهو عثمان بن ابي شيبه فذكروا في ترجمته اشياء حاصلها انه كان لا يقرأ القرآن ونسبوا اليه اشياء الله اعلم

بصحتها اذ هي لا تليق بامام - 00:01:11

منها انه قرأ او كان لا يقرأ القرآن لا يتقنه فقرأ لهم ف ضرب بينهم بسنور له ناب وقرأ وجعل السناية في رجل اخيه كذا نقلوا

والله اعلم بصحة هذا النقل - 00:01:37

قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام

بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض - 00:02:00

ثلاث ليال تباعا حتى قبض قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عبدالرحمن حدثني اسحاق هو الازرق عن مصعب بن كدام عن هلال

الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:02:22

ما اكل ال محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الا احداهما تمر الا احداهما هل تمر فقط ام تمر مشم بغيره او مصحوب بغيره

قال حدثني احمد ابن رجاء - 00:02:48

حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي انا عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم وحشوه ليف حشوه ليف

تعني من جلد محشون بالليف قال حدثنا هبة ابن خالد - 00:03:11

حدثنا همام ابن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا

مرققا حتى لحق بالله ولا ارى شاة صميطة او ولا رأى شاة صميطة - 00:03:39

بعينه قط قال ما رأى شاة مطهية بهذه الطريقة. كما نعرف في بلادنا المصمت ان كنتم تعرفون المصمت اه طريقة من طرق الطهي قال

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدسنا هشام - 00:04:06

اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم ان يهدي

الينا اقوام طعاما منه اللحم - 00:04:33

قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله القويسي حدثني ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة انها قالت لعروة ابن

اختي ان كنا لا ننتظر الهلال او لا ننظر الى الهلال ثلاثة هلة في شهرين - 00:04:54

وما اوقدت في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشتكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله

صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار - 00:05:13

كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيادهم فيسقيناه كانت لهم مناة عندهم البان اذا وكانوا يعطون

رسول الله من تلك الالبان حدثنا عبد الله بن محمد - [00:05:32](#)

حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن امارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتا - [00:05:57](#)

اللهم ارزق ال محمد قوته والقوت هو ما يكفيهم للاقتياد دون زيادة ظاهرة ودون احتياج الى احد ارزقهم ما يقتاتون به ويكفيهم ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان يحبس عن من يملك قوته - [00:06:15](#)

اي ما يقتات به اه الحديث الذي وردت الاشارة اليه لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو قائلا اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين لا يثبت ولا يصح - [00:06:43](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم والدعاء بان يعيش الشخص مسكينا لم يثبت سمه معارض بتعوذات النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر وقد قال ايضا اليد العليا خير من اليد السفلى - [00:07:10](#)

وهذا مما قدم تتعارض معناه مع الدعاء على النفس بالفقر والمسكنة والله تعالى اعلى واعلم اللهم ارزق ال محمد قوته بعض اخواننا اراد ان يطبق من وجهة نظره السنة التي يراها سنة - [00:07:36](#)

آآ الزم اهله الا يوقد في البيت نار لمدة شهرين او ثلاثة ويعيش على التمر وعلى الماء كما كان الرسول او كما فهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام يصنع فكاد الامر ان يؤول الى الطلاق بل لعلهما قد لعلها قد طلقت - [00:08:08](#)

فاقتصر على التمر وعلى الماء مدة شهرين وغفل عما ورد في طرق الحديث من ان نساء النبي كان يؤدي البيهن كان يهدى البيهن وقد قالت زينب لفاطمة يا فاطمة قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر اصحابه - [00:08:36](#)

ان يهدوا اليه حيث دار لان الصحابة يتحرون بهداياهم ليلة عائشة من رسول الله في ليلة عائشة ونحن لنا من الحق مثل مال عيشة الحديث الشاهد انه كان هناك اهداء - [00:09:09](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والاخ لا اهداء له فالزم امرأته ان تبقى معه على التمر والماء هذه المدة فاصرت على الفراق وهناك من النصوص ما يبطل صنيعة كحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:31](#)

ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. كحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تتوسع الله عليكم فوسعوا كقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:09:59](#)

الاية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تنصتها كل البسط فتتعد ملوما محصورا وهذا الشخص الذي فعل ذلك من وجهة نظره انه متبع للسنة لكن - [00:10:21](#)

فاته الفقه في الدين فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما قال الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا احد له سؤال فيما ذكر اولاً قبل ان ننتقل - [00:10:42](#)

من خبز بر خبز البر كان درجة عالية من الخبز وسع عليه بعد ذلك وكان يدخر لاهله قوت سنته عليه الصلاة والسلام نعم لا يأخذ يقول هل لو ثبت ان الرسول كانت لا توقد في بيته نار - [00:10:57](#)

هل في ذلك سنة يقتدى بها؟ قد يقول قائلاً سأتأسى برسول الله قال عليه الصلاة والسلام الا اذا كان الرسول سريرا وفعل هذا اذا كان الرسول سريرا وفعل هذا حينئذ نقول انه يتبع في هذا لكن اذا كان لم يجد - [00:11:21](#)

خلاص لكن اذا وجد الطعام الجيد او الفراش الجيد فلا معنى لودعه والاكل من الرديء ولا معنى لودع الفراش والنوم على الحصير وذلك للاتي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

كانت عنده جارية يقال لها بريرة قالوا لها بريرة بريدة دخل عليها بصحفة او بورمة فيها لحم تفور باللحم فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعام غير الله طعام ليس اللحم - [00:12:07](#)

فقال الى اللحم قال رأيت لحما دخل البيت ابن اللحم قيل لحم تصدق به على بريرة يعني يا رسول الله هذا اللحم لحم تصدق به على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية - [00:12:38](#)

يعني مع انه لم يهدى اليه هو اهدي الى الى بريرة لكن يعلمنا حكما بريرة اصبحت كأنها من اهل البيت جارية مع عند عائشة قال هو لا صدقة ولنا هدية هنا قاعدة الاستحالة ان الشيء تحول من صدقة الى - [00:13:00](#)

من صدق في حق شخص الى هدية في حق شخص اخر فيجوز لمن تصدق عليه ان يهدي من الذي تصدق عليه به هذا في الباب والنبي نعم كان ينام على الحصير لكنه مريضا على السرير - [00:13:22](#)

نام ايضا على السرير نعم تفضل طيب نحن اذا سلطنا مسالك تهذيب النفس لابد ان ننزل الى هدي رسولنا في هذا الصدق كيف كان يهذب نفسه هل كان الشيء موجودا امامه؟ وهو يتركه ويقول اهذب نفسي - [00:13:41](#)

هل كان ذلك ام له طرائق اخر في تهذيب النفس المانعة ان تعذب نفسك بالصيام نترك الطعام بالكلية وتؤجر تصوم هذا من افضل طرائق تهذيب النفس منع ان تعذب نفسك بقيام الليل - [00:14:08](#)

ما المانع ان تهذب نفسك صدقة السر نعم قد يتأتى موطن يكون فيه تهذيب للنفس والشيء موجود اذا وجد من هو احوج مني واجوع مني ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:14:30](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لكن له الشيء زائد عن حاجة الفقراء اتركه مسلا اللحم واكل العدس مسلا في حال اليسار في حال الساعة واليسار بقصد انني اهذب نفسي مع ان الاخرين يطعمون اللحم ايضا - [00:14:54](#)

فهمت الكلام قد تكون هناك احوال استثنائية نادرة يسلك فيها هذا الشخص مثل هذا السبيل كما ورد ان عمر رضي الله عنه كان راكبا على بيرزون وهو دابة بين الحمار والبغو - [00:15:23](#)

فاغتال به البرزون يعني يمشي بطريقة يتراقص فنزل عمر بسرعة عن البرزون وقال اذهبوا به عني والله ما انزلت عنه حتى انكرت نفسي ممكن مثلا انت الان ماشي على رجلك - [00:15:48](#)

صح تمشي على رجلك اذا اتيت بدراجة تستكبر علينا بعض الشيء. دراجة فخمة شوية وانت ماشي فنحن بجوارك صعاليق بعد ستجد لقلبك حالا بعد اذا ركبت ميكروباص ونحن نمشي على الارجل وانت راكب الميكروباص - [00:16:06](#)

ستنتفش اكثر فاذا جبت سيارة خردة اي سيارة فيها موديل ستين هتمشي فيها وانت شاهد ان آآ في قلبك انك احسن من الصديق اللي ماشيين لكن اذا اتيت بسيارة مرسيدس شعرت ان الناس كلهم - [00:16:26](#)

بجوارك صعاليق ده بتركب سيارة وعم جمبك اقزام اذا وصلت الى هذه الحالة قل لا انا في هذه الحال انزل لتهذيب نفسي لاني وصلت الى درجة من الكبر احتاج الى ان - [00:16:45](#)

اتواضع وتترك تهديبا للنفس في حالات نادرة حالات نادرة اذا حدثت لك مثل هذه الخصال من الكبر والتعالي على الناس لا تم عدده واخشوشنوا فان نعمة الله نعم الله لا تدوم - [00:17:05](#)

ينقل عن عمر لكن كحديث او كأسا حتى في اسناده مقال نعم ورد ايضا في هذا الصدق مما قد تقدم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بيت فاطمة - [00:17:26](#)

ووجد سترا موشيا على الباب ستر عليه علامات وورود ونحو ذلك اه رجع فقالت له عائشة آآ فاطمة ماذا اذنت يا رسول الله قال ما لي وللدنيا ما لي وللرقم - [00:17:44](#)

رأيت هذا الستر الموشى قالت مرني اصنع فيه الذي تريد قال ارسلني به الى ال فلان ال بيت لهم فيه حاجة بهذا الايثار الايثار يختلف. يعني انت كلامك مثلا شخص - [00:18:03](#)

يروض نفسه على على طريقة من الطريق يرى فيها تهديبا لنفسه لابد ان نتبع رسول الله في مثل ذلك فيحضرني في هذا المقام ان احد الاسرياء الناس الاثرياء جدا هنا من مصر - [00:18:22](#)

دخل القبر وهو حي وقال اغلقوا علي القبر لمدة ساعتين او ثلاثة ودخل فرش ونام لمدة ساعتين او ثلاث وهم كلهم كل اهلي ينتزرونه في الخارج وبعد الساعتين فتحم وخرج - [00:18:40](#)

قل يعني اذكر نفسي بمآلي هل هذا التذكير للنفس بالمال نرجو ان نقول هل صنع ذلك الرسول قد يعجب الشخص بهذا الصنيع له

ولوهلة قد يعجب بهذا الصنيع لكن نرجع نقول - [00:18:59](#)

نقيس هذا على سنة الرسول هل فعل ذلك الرسول محمد الله ما صنع ذلك رسول الله وهو خير الزاهدين صلى الله عليه وسلم اتفضل
البذانة من الايمان لا يصح وهو معارض على الافهام - [00:19:16](#)

يعني بعض اخوانك كان قد قرأ هذا الحديث وقرأ بعض شروحاته فضم اليه حديثا اخر فخرج بمنظر مزري ولا يزال يخرج بمثل هذا
ضم حديث البزاة من الايمان وقال معنى البذانة الرصاصة في الهيئة - [00:19:38](#)

الرصاصة في الهيئة وفهم ان الرصاصة في الهيئة القزارة وايضا ضم الى هذا الحديث ان النبي نهى عن الترجل الا غب يعني ما
يصرحش الشهر الا يعني كل ثلاث اربع تيام - [00:20:06](#)

فمشى في الارض على هذا النحو بثياب متسخة وكذلك صدره مفتوح لحديث ما زر النبي ثم في صيف ولا شتاء وشعر منكوش
ويستدل لكل فعله بحديث نستدل باللبس المتسخ بحديث البزاة من الايمان - [00:20:27](#)

ويستدل على عدم تسريح الشعر نهى عن الرجل الا غبا واستدل على فتح الازاز بان النبي مرة فتح الازرار او اتاه الفراغ فات على
الارض فمشى بهذه الطريقة ونسي ما هو اثبت واوثق واصح - [00:20:58](#)

ان الله جميل تحب الجمال ونسي ما هو اثبتوا اصح واصح هيئة رسول الله هل كان رسول الله يوما او هل نقل لك ان رسول الله يوما
كان دنس الثياب - [00:21:19](#)

او ان شعره كان منقوشا هكذا او ان ازرارها كانت مفتوحة على الدوام فاتح صدره على الدوام قبل الناس؟ هل نقل لك ذلك ما نقل
شيء من ذلك لازم نرجع نفهم لو ثبت حديث البزاة من الايمان - [00:21:38](#)

فليس معناه انك تتعمد ان يوسخ ثوبك وليس معناها ابدأ ان الشخص يلبس يابا مرقعة وهو عنده ثياب جيدة انما احيانا الشخص
يكون منشغلا احيانا. منشغل انشغل ورا شغل ويخرج ما فاضي يكوي ولا فاضي يعني لا عارض فانشغل باعمال بره - [00:21:56](#)

كبيرة زاهب الى هنا والى هنا والى هنا وينسى احيانا ان يهتم بنفسه. احيانا ينسى ان يهتم بنفسه مازال يمشي مثلا في حوائج الناس
يمشي يخدم هذا وذاك وذاك وينسى - [00:22:22](#)

ان يرتب امر نفسه او ينشغل بصلاة ينشغل بكذا يفوته يفوته او يجد ما هو اولى من ان يتفرغ لمثل ذلك لكن التقعيد العام قسمت
الحسن والشكل الحسن والرائحة الطيبة الملبس الطيب هذا سمت العام لرسول الله - [00:22:39](#)

عليه الصلاة والسلام هذا السبب العام لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم هنا ايضا القصص التي يحكونها مثلا عن بعض
السلف من انه اكل سمكة ميتة او انه ما كان عنده وقت - [00:23:03](#)

يأكل الطعام فكان يأمر زوجته تطحن له الطعام حتى يسف هذا ليس هدي رسولنا ابدأ هذا ليس هدي رسول على الاطلاق. كان ينهس
من اللحم احيانا عليه الصلاة والسلام كان يحلب شاته احيانا لكن واحد يقول لك مسلا ابن ابي حاتم في الرحلة - [00:23:21](#)

كان انت احيانا تكون تعبان ويعني مشغول في عمل مهم او في تخريج حديث مهم او في مسألة فقهية وزوجتك روح تعال كل تعال
كل مش فاضي اكل. لحزة تمر علينا اوقات للانشغال به تقول لها مسلا هاتي حاجة يعني آآ سايلة - [00:23:41](#)

ابلعها بسرعة مسلا كوباية عصير مائة بالمون اي شيء من اجل الاصرار اه دق الحاجة وابلعها. لا يكن سمنا عاما ان الشخص مش
فاضي يمضغ. ربنا جعل لك اسنان. طيب - [00:24:00](#)

هل جعل لك اسنان عثبا او جعل لك اسنان تستخدم وجعل الاسنان دية فينقلون مثلا هذا ان واحد كان ياكل السمكة النتنة او ان واحد
ياكل الطعام مطحون ليس لنا اسوة اسوتنا رسول الله محمد - [00:24:16](#)

ولو ومع ذلك السند الام لم يثبت السند اليهم بهذه القصص لم يثبت فبعض اخواننا يجعلونها مادة تعمر بها المحاضرات وفي الحقيقة
آآ ليس بهذه الطريقة كل مقام له مقال. واذا اردت ان تتناول الزهد تناوله كما آآ كزهد الانبياء وزهد - [00:24:36](#)

الذين يؤتسى بهم اما انك تقول ابيات الشعر مش عارف السبع حريات ناموا على الارصفة سابوا نوم السرايات عارف انت اللي هتجدد
بتاع الصوفية دي اللي بيغنوا بها. مش كنت صوفي - [00:24:59](#)

الحمد لله انك لم تكن صوفي. الحمد لله لا عندهم ابيات شعر في هذا كبيرة وبعضهم يغالي ويقول لي خلاص من علامات الزهد انه
يلبس شوال خيش وليس له اكمام ويمشي قم بفتحة من هنا وفتحة من هنا يمشي - [00:25:14](#)
نعم الانكار اليقيني. نعم تخطفين في روسيا؟ نعم نعم. اسمها الانكار اليقيني ثلاثمائة تلتمية شخص ينكر ايه بقى كل شيه احاديث
وينكر السيارات وان كانوا الكهرباء في فئة تقول الكهرباء سحر. في فئات كده الله يستر عليها - [00:25:34](#)
مع انهم في روسيا يعني دولة متقدمة وتجد كده في الوسط يطلع ما يقول لك ايه لا يوجد صوت الدين جزاك الله خيرا جزاكم الله
خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:05](#)
- [00:26:27](#)